

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (48)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد
فهذا المجلس الرابع والثمانون او الخامس الحساب عندكم - 00:00:00
اي نعم المجلس الرابع والثمانون في مذاكرة آا اثار كتاب السنة لابي بكر محمد ابن هارون الخلال والذي يرويه في مجمله وجملته عن
الامام امام اهل السنة الامام احمد ابن محمد ابن حنبل - 00:00:23
نعم سم بالله بسم الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى باب جامع الرد على من قال
القرآن مخلوق وسمعت فضلا نعم هذا الجامع - 00:00:47
باب جامع في الرد على من قال ان القرآن مخلوق. مر علينا في طريقة الخلال انه يفصل ويفرق فانه يذكر المعنى العام ثم يفرع عليه.
التفريعات هي التبويبات ثم يختتم - 00:01:01
ثم يختتم هذه التفريعات بباب جامع يجمع هذه المسألة التي بوب الكتاب لاجلها وهذا الباب الجامع في كفر من قال ان القرآن مخلوق
هذه العقيدة الكفرية التي ورثتها الجهمية في هذه الامة - 00:01:20
وقد تلقاها الجهم عن الجعد تلقاها الجعد عن بيان ابن سمعان عن طالوت ابني اختي لبيد بن الاعصم اليهودي ساحر النبي صلى الله
عليه وسلم وهذا الاسناد هو اسناد التعطيل في هذه الامة امة الاسلام - 00:01:45
من اثارها القول بان القرآن مخلوق. نعم. قال وسمعت فضلا الانماطي يقول سمعت يزيد ابن هارون والفريابي يقول من قال القرآن
مخلوق فهو كافر نعم واخبرني محمد بن غيلان ومحمد بن عبدالعزيز - 00:02:09
ابن ابي رزمة المروزيان انهما سمعا علي ابن علي ابن الحسن ابن شفيق يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول القرآن كلام الله وليس
بمخلوق وهذان من فضلاء اهل خراسان واخبرني ابو سعيد واخبرني ابو سعيد ابن اخي ابن اخي حجاج الانماطي انه سمع عمه يقول
القرآن كلام الله - 00:02:28
وليس من الله شيء مخلوق وهو منه وليس مختلف عندنا يعني انه بالاجماع باجماع اهل السنة باجماع السلف الصالح ان القرآن كلام
الله وهو من صفة الكلام له من افراد كلام الله الذي هو صفته القرآن - 00:02:54
وهو غير مخلوق لان الله ليس منه شيء في ذاته ولا في صفاته مخلوق ليس فيه شيء مخلوق وقد اجمع على ذلك السلف الصالحون
اجمعوا على ان القرآن كلام الله حقيقة ليس بمخلوق - 00:03:17
واجمعوا على ان من قال انه مخلوق انه كفر والاجماع هذا محكي قطعا بينهم واكثر من حكاه ابو القاسم الطبراني وكذلك حكاه ان لا
لكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة - 00:03:36
حتى ذكروا انه خمس مئة عالم من علماء السنة في الافاق قالوا بهذا القول نظم هذا الاجماع الاتفاق ابن القيم في الكافية الشافية لما
قال ولقد تقلد كفرهم الجهمية القائلين بخلق القرآن. ولقد تقلد كفرهم - 00:04:01
خمسون في عشر من العلماء في البلدان كم خمسون في عشر خمس مئة ولقد حكاه الامام اللالكائي ومن قبله الحافظ الطبراني نعم
قال عن ابي النبض وعفان وعاصم انهم كانوا يقولون القرآن كلام الله وليس بمخلوق - 00:04:24

وسمعت عباسا العنبري يقول سمعت ابا الوليد يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق ومن لم يعتقد عليه قلبه انه ليس بمخلوق فهو كافر وحدثنا من لم يعتقد عليها قلبه يعني يعتقد عليها على هذه العقيدة قلبه - [00:04:48](#)

مفعول يعتقد فهو كافر لانه لا بد ان تكون عقيدة في قلبك ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق لانه صفة من صفاته عز وجل نعم ولو حدثنا حسن بن عيسى مولى ابن المبارك قال سمعت ابن المبارك يقول الجهمية كفار - [00:05:07](#)

وحدثني ابو عمر الدوري المقرئ قال حدثنا عفان قال شهدت سلاما ابا ابا المنذر قارئ قرأ اهل البصرة وقد جاءه رجل جهمي والمصحف في حجره اذا قال قارئ اهل البصرة يعني عالمهم - [00:05:31](#)

لان من استعملاتهم اطلاق لفظ القارئ على العالم كما يطلق بالمعنى الاخص على القارئ الذي يقرؤهم ويعلمهم القرآن نعم وقد جاءه رجل جهمي والمصحف في حجره فقال له ما هذا يا ابا المنذر - [00:05:47](#)

قال قم قال قم يا زنديق هذا كلام الله غير مخلوق سلام الله يعني المكتوب في المصحف المكتوب المتلو المحفوظ هو كلام الله غير مخلوق وقوله يا زنديق مر علينا انها كلمة معربة - [00:06:06](#)

عربت من اللسان الفارسي اصلها عندهم كلمة زنديق على كل من ترك دين يسمونه زنديق فلما دخلوا في الاسلام مما دخل معه دخل معهم فيه بعض الفاظهم كلمة زنديق منسوبة الى كتاب الفه ماني ابن فاتك - [00:06:26](#)

اسمه زندماني ماني ابن فاتك هذا جاء بتغيير تعاليم زرادشت وزرادشت كان معاصرا لنبي الله داود ولا يبعد ان يكون من الانبياء لكن لا نقطع ولا ننفي لان الله قص علينا اسماء رسل - [00:07:00](#)

وانبياء واسماء انبياء وعندنا عقيدة انه ما من امة الا فيها نبي فيها رسول وامة الفرس ليست امة يسيرة ولا هينة فقطعا ان فيهم رسول من هو؟ الله اعلم جرادشت هذا تعاليمه في الجملة تعاليم نبي - [00:07:23](#)

وزادوا في دينه حتى ادخلوا فيها عبادة النار والظلمة وما الى ذلك زاد هذا الابتعاد عن دين جراديشث بما جاء به ماني ابن فاتك والمعنوية هم اول من قالوا بالنور تخلق الخير والظلمة تخلق الشر - [00:07:46](#)

اه الف كتاب سماه زنده نسب اليه زندماني فكان من انتسب الى تعاليم ابن فاتك سموه زنديقا لهذا المعنى لانه خالف ما عليه زرادشت وصار علم عندهم على من يخالف عقيدته ودينه ويأتي بما يناقضها - [00:08:08](#)

او يبطلها ان يسمى زنديقا فتعرب هذا اللفظ والمصطلح في المسلمين ولهذا اكثر من استعمله اهل العراق لفقهاء ومحدثين ثم ورثه عنهم الفقهاء ولهذا ذكروا في باب احكام المرتد اقوالا والفاظا - [00:08:32](#)

يحكم على اهلها بالزندقة ومنها اقوال الجهمية بما كفرت الجهمية لتعطيلهم ربنا عن صفاته واسمائه ومن تعطيلهم ذلك قولهم ان الله لا يتكلم طيب ما القرآن الذي معنا يحفظه الحافظون يقرأه القارئون يتلوه التالون - [00:08:55](#)

يكتبه الكاتبون قالوا هذا مخلوق انزله الله كما انزل الحديد والمطر وتلقف هذا القول عن الجهمية طوائف الامامية تقال به الزيدية قالوا به الاباضية قالوا به فجعلوا كلام الله القرآن مخلوقا - [00:09:17](#)

وهذا مع ما تضمنه من جحد صفة الكلام لله ايضا جحدوا ان يكون القرآن من كلام الله وهذا ما اطبق السلف الصالح على كفرهم به الله العفو والعافية. نعم قال وسمعت محمد ابن يحيى ابن سعيد القطان يقول كان ابي وعبدالرحمن ابن يحيى ابن سعيد القطان - [00:09:44](#)

العالم المشهور هذا ابنه محمد يرويه عن ابيه وعندنا يحيى بن سعيد اثنان يحيى بن سعيد الانصاري احد الرجال الصحيحين وهو في اسناد حديث انما الاعمال بالنيات هو الشيخ من - [00:10:10](#)

سفيان ابن عيينة ويحيى ابن سعيد القطان وان كان القطان اقل اه طبقة من الانصاري نعم قال كان ابي يقولون الجهمية تدور ان ليس في في السماء شيء. وش يقول؟ قال محمد كان ابي وايش - [00:10:32](#)

يقول كان ابي وعبد الرحمن بن مهدي يقولان الجهمية الجهمية تدور ان ليس في السماء شيء. نعم وهذا يا اخواني ملحظ معتبر وذو اهمية ان السلف الصالح رحمهم الله خبر هذه الاقوال وابخوصها - [00:10:53](#)

وادرکوا مآلاتها وغوائلها ليسوا اهل سذاجة كما يهتمهم به المتكلمون حتى كان من جمارة ما قالوا ان مذهب السلف اسلم مذهب الخلف اعلم واحكم ان علماء الحديث وعلماء السنة ينظرون للظواهرى فقط لا - [00:11:16](#)

خبر هذه المقالة وهذه البدعة وصبروها ولهذا قال يحيى ابن سعيد القطان وعبد الرحمن ابن مهدي زميل الامام مالك قالوا انهم يقولون او يدورون على انه ليس في السماء شيء - [00:11:40](#)

اي ليس هناك رب معبود له صفات كمال يقوم تقوم به وانما مآلهم على انه ليس هناك معبود وبالتالي اتخذوا ذريعة لذلك بنفي الصفات عن الله وافعاله وتعطيله عن اسمائه - [00:12:01](#)

واذا كان القرآن مخلوق اذا لا امر ولا نهى ولا حلال ولا حرام ولا وحي ينزل بالتالي جحد للعبودية ولربوبية لان بعض الناس عنده سذاجة في هذا الباب يقول انكار السلف لهذه المقالة - [00:12:19](#)

ما ثمرتها لانه قصر عن فهم مذهب السلف اولا وقصر عن فهم انكارهم لهذه البدعة وقيامهم عليها ثانيا بالنعارة والتشديد والزجر والتهديد حتى بذلوا بذلك اعمارهم فسجنوا وضربوا وجلدوا واودوا - [00:12:43](#)

وهجروا وغربوا لاجل هذا حتى ثبت الله عز وجل دينه لمن ثبتهم به من ائمة الاسلام وسوداته نعم ولو حدثني العباس العنبري قال سمعت شاهدا يقول سمعت يزيد ابن هارون يقول من قال القرآن مخلوق فهو والله الذي لا اله الا هو زنديق - [00:13:06](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. نعم. وقال وقال عمرو بن عثمان الواسطي ابن اخي علي بن عاصم قال سألت شيما وجريرا والمعتمر والمعتمر مرحوما وعمي علي ابن عاصم وابا بكر بن عياش وابا معاوية وسفيان والمطلب بن زياد ويزيد ابن هارون - [00:13:31](#)

عن من قال القرآن مخلوق هذولا احداش عالم من علماء الحديث مطبقون على ان من قال ان القرآن مخلوق انه كافر وذكرنا انهم كم هم في الحقيقة علماء الامصار خمسون في عشر خمس مئة عالم - [00:13:52](#)

خمس مئة عالم من علماء الاسلام اطبق على كفر من قال ان القرآن مخلوق. تكفى هذا سكروه ذاك نعم عن من قال القرآن مخلوق فقالوا زنادقة قال ابو بكر زنادقة يقتلون. قلت ليزيد ابن هارون يقتلون يا ابا خالد بالسيف. قال بالسيف - [00:14:12](#)

هذه مسألة ثانية فهم كفروا المقالة ان القرآن مخلوق وكفروا قائلها وهذا من اقوى ما يرد به على المرجنة الذين نسبوا الى السلف ما ليس من مذهبهم فتواردوا على التفريق بين كفر القائل وكفر مقالته - [00:14:36](#)

وهذا جهل بمذهب السلف وما عليه السلف ثم رتبوا عليها ثالثا انه يقتل واتوا بانهم يقتلون بالفعل المبني للمجفول. من يقتلهم ولي الامر لان الدعوة ما هي بفوضى ولا شبهلا - [00:14:58](#)

ولا يفتات على ولي الامر ولي الامر هو الذي يقيم الحدود وهي مناطة به وبعمله فان لم يقمها ينفذ ذلك الا من له ولاية. لا ينفذه الا ولي الامر وهذا - [00:15:18](#)

ما هو بخاص في هذا في كل حدود الله وموجبات الردة هي متعلقة بولي الامر او من له ولاية حفصة ام المؤمنين ماذا فعلت بالجارية التي سحرتها جارية هي التي سحرتها قتلتها - [00:15:37](#)

بان حفصة لها ولاية تملكها مثله جندب ابن عبد الله البجلي له ولاية تنفيذ الاحكام والحدود خاص بولي الامر او من له ولاية على من تحته لا يكون لعامة الناس هذا الفعل - [00:15:55](#)

او من او من له ولاية لكنها باطلة كولاية الخوارج وامثالها نعم واخبرنا من سمع من يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد يقول جاء سعيد ابن عبد الرحمن الجمحي فسأل ابي عن رجل يقول القرآن مخلوق - [00:16:14](#)

قال هذا كافر بالله تضرب عنقه منها هنا وأشار بيده الى عنقه وقلت ليعقوب اي شيء تقول انت؟ قال القرآن كلام الله وليس بمخلوق واخبرني نعم وقوله تضرب عنقه من ها هنا رقبته - [00:16:31](#)

لردته لان لتذهب نفسه بعصمتها المرتد كما جاء في الصحيحين حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - [00:16:51](#)

التارك لدينه المفارق للجماعة والوثيب الزاني والنفس بالنفس ولهذا قال ضرب العنق لان هذا اريح المنفذ عليه الحج القتل او القصاص

واما ما عليه كثير من الناس في الدول من الاعداد بالشنق - [00:17:11](#)

او بالابرة التي فيها حقل السم او بحقنه بالغاز كل هذا مما تلقوه من غيرهم تلقوه من غيرهم لما كانت اثار الاستعمار باقية فيهم وهذا وان كان مآله الى القتل وازهاق النفس لكن فيه تعذيب - [00:17:39](#)

وفيه ارهاق والله جل وعلا فرض علينا غير ذلك ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرتة واليودح ذبيحته ولهذا لا يجوز القتل بالحق بالخنق - [00:18:02](#)

ولا اللي هو الشنق ولا بحقن السم والغاز انما بضرب العنق بالسيف لانه اريح للمقتول فان لم يتأتى فضربه بالرصاص مما لكثرتهم او عدم ما ينفذ الامر على ما يراه ويقتضيه - [00:18:25](#)

الحال من من ولي الامر. نعم قال واخبرني فطن بن حماد قال سألت معتمر حماد ابن زيد عن قال القرآن مخلوق وقال كافر قال وسألت يزيد ابن زريع صليت خلف من يقول القرآن مخلوق؟ فقال خلف رجل مسلم احب الي - [00:18:45](#)

وسمعت حسينا يقول احب الي ليس معناها باب التفضيل يعني لا تصلي الا خلف مسلم. لا تصلي خلف كافر يقول بان القرآن مخلوق نعم وسمعت حسينا يقول سمعت قبيصة يقول من قال محدث فهو يقول انه مخلوق. من قال ان القرآن محدث - [00:19:06](#)

فهو يقول انه مخلوق هذا في زمن الفتنة لان معنى محدث عندهم اي مخلوق واما محدث القرآن كما في اية الانبياء في اولها ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه - [00:19:28](#)

معنا محدث ايش؟ يعني متجدد محدث يعني متجدد فهذا المتجدد من افراد كلام الله ولهذا من كلام الله التوراة على موسى وبعدها الانجيل على عيسى وقبل الانجيل الزبور على داود - [00:19:46](#)

وبعد الانجيل القرآن على محمد يعني متجدد في افراد كلام الله لانها محدثة كانت اه ثم خلقت خسائر المخلوقات ما شاء الله ذلك وحاشى كلامه ذلك. نعم نعم. ومن قال انه مخلوق فهو كافر بالله. سمعته من وكير - [00:20:06](#)

وقد اخبرتك من ينصب في هذا الامر ويقوم به في تكفير من مضى لهم بيان ذلك حتى تكلموا في استنابتهم وموارثتهم ولو كان هذا الامر الذي جاءت به الجهمية امرا يرتاب فيه او يشك فيه لما وسع اهل العلم التكذيب به. نعم لو كان ما جاءوا به امر - [00:20:29](#)

يرتاب من الريبة وهي الشك والتردد يرتاب به او يشك فيه ما وسع اهل العلم السكوت وقد اطبقوا واتفقوا على تكفير القائل بان القرآن مخلوق اتفقوا على ذلك لكن وقت الفتنة منهم من لم يصرح - [00:20:51](#)

خوفا على نفسه لما حصل من بعض الائمة يحيى بن معين علي ابن المديني والا فهم متفقون على ان هذه المقالة كفرية وان صاحبها كافر هذا الاصل اين ادعى جهلا وكان مثله ممن يجهل فامرهم الى ولي الامر والقاضي الشرعي - [00:21:12](#)

يتحقق هل مثله يجهل او لا يجهل اذا الاصل انه كافر بهذه المقالة الكفرية وانه كافر حلال الدم وانه يستتاب والاستتابة لقطع المعذرة بيننا وبينه امام الله في سائر موجبات الردة - [00:21:35](#)

المخرجات يا عمة الاسلام. نعم قال ولا اخراج اهله من الحق ولا اثبات ما جحدوه من صفات الله عز وجل واسمائه وانتحالهم وانتحالهم خلق القرآن. ولا جاز لهم مباينتهم. انتحل هذه المقالة اي قال بها معتقدا - [00:21:55](#)

ناشرا لها مذهبك الذي انتحلته ما هو؟ المذهب الفلاني يعني دنت لله به ونشرته في فعلك او في قولك نعم ولا جاز لهم مباينتهم اذا استتابوا اذا استتابوا بشرا من اذا استتابوا - [00:22:14](#)

بشرا واصحابه اذ يعني هذه تسمى الفجائية التعليقية لان العلماء استتابوا بشرا. بشر ابن عبد الرحمن المريسي وامثاله من الجهميت القائلين بان القرآن مخلوق وكان اول الامر في الاستتابة في عهد - [00:22:35](#)

ابي يوسف ويزيد ابن هارون زمن الخليفة هارون الرشيد ولكن بشرا خبيثا لكن بشرا لنفسه خبيث من جهة ماذا؟ انه استخفى وما صرح لما عرف ان الدائرة تدر عليه وما كان العلماء ليستيبوه الا على امر - [00:22:52](#)

اوقعه في الردة وفي موجه. نعم ولا وجب عليهم الامساك عنهم وترك الرد عليهم والخلاف لهم. لو كانت المسألة سهلة اجتهد له فيه ممدوحة لا توجب الكفر ولا البدعة ما استتابهم العلماء - [00:23:21](#)

وتركهم ولا ردوا عليهم ولا شنعوا عليهم ولا ابانوا حقيقة قولهم ومآلته نعم ولكنهم كانوا والله اعلم بالله واشد في امره في ان

يشكوا فيما قد وضحوا فيما قد وضح لهم من الحق. وبان لهم من الباطل - [00:23:40](#)

فاتق الله وانظر لنفسك فاني قد نصحتك واحببت لك ما احببت لنفسي ودعوتك الى ما عليه شيخ الاسلام ابو عبد الله واهل العلم

قبلنا. من هو شيخ الاسلام ابو عبد الله - [00:24:01](#)

الامام احمد نعم الوصف الذي اشتهر عنه انه امام اهل السنة والجماعة ووصف شيخ الاسلام يطلقه العلماء على من جدد الله عز وجل

بهم فاما بان اماطوا بدعة كفرية في هذا الدين - [00:24:17](#)

كما حصل من ابي بكر وقت الردة فانه شيخ الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الامام احمد زمن المحنة ويطلق شيخ

الاسلام على كل من كان له في الاسلام تجديد - [00:24:42](#)

فانه ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام من غير وجه ان الله يبعث لهذه الامة على رأس مئة سنة ما يجدد لها امر دينها لان الاسلام

مستهدف من اعدائه الخارجيين واعدائه الداخلين من المنافقين - [00:24:57](#)

بالبدع والمقالات والاهواء فينصر الله دينه يجدد للناس هذه الملة بهؤلاء الذين جعلهم محافظة لهذا الدين وهم علماء الاسلام وائمته

نعم دعوتك الى ما عليه شيخ الاسلام ابو عبد الله واهل العلم قبلنا - [00:25:16](#)

واهل الشورى انقذوا للحق وتواضع وتواضع عليه وتواضعوا عليه. تواضعوا علي ان تتابعوا تتابع الخلف على ما عليه السلف هذا معنى

التواضع على القول تتابعون عليه ليس التواضع هنا الذي هو قسيم التعالي والكبر. اي نعم - [00:25:45](#)

وعظم امره وبين ذلك واكشفه فاني ارجو ان ان يقبل الله عز وجل ان يقبل الله عز وجل اليك بقلوب المؤمنين ويشرح صدرك بالذي

شرح به صدورهم اذا علم منك الصدق - [00:26:10](#)

والتواضع. اه من اراد ان يشرح الله صدره وان يجيب دعوته ويحقق ويحقق له طلبته فليصدق مع الله اي يعلق انباط وحبال قلبه

بالله رجاء وحبا وتعظيما ويقينا وتوكلا بهذا يتحقق مراده ما هو مجرد امانى - [00:26:25](#)

اليهود تمنوا انهم ابناء الله واحباءه وانه ليس عليهم في الاميين سبيل. هل هذه الاماني تحققت لهم بمجرد لا لانهم لم يصدقوا مع

الله اولاً والامعاء عباده ثانياً ولا مع انفسهم ثالثاً - [00:26:54](#)

نعوذ بالله من الخذلان نعم اذا علم منك الصدق والتواضع والاستكانة له والتضرع اليه فان كان قوم قد نزعوك فان كان قوم قد نزعوك

هذا وانكروه وانكروه عليك فالن لهم جانبك - [00:27:15](#)

وتواضع للحق والفهم وبين ذلك فقد كان من ابن علي كلام في نبلة ومجالسته ايوب ويونس وابن عون

والتيهي فما منعه ذلك ان كشفه على رؤوس الناس ورجع عنه. فرفعه الله بذلك. نعم - [00:27:35](#)

كان من إسماعيل ابن علي شيع من الخل فلما جالس علماء الاسلام ايوب ابن ابي كريمة السخيتاني وامثاله من العلماء سدوده

ونصحوا له وكشفوا له الخطأ والقول الباطل فرجع رحمه الله الى الحق - [00:27:57](#)

لان المؤمنين احق بالحق من غيرهم وهم اولى بالحكمة من غيرهم انا وجدوها فهم اولى الناس بها وفيه ان الانسان قليل بنفسه كثير

باخوانه علمائه يرجع لهم فاذا نهوه تنبه واذا نصحوه انتصح - [00:28:22](#)

كشفوا له اللباس هذا يزيده رفعة عند الله ثم عند عباد الله حتى صار ابن علي بهذه المثابة من رواتب الصحيحين نعم ورجع عنه

فرفعه الله بذلك فان الله عز وجل كافيك ما تحذر - [00:28:44](#)

فاني قد رأيت ابا عبدالله يحب ان يوفقك الله ورأيتته معنيا بامرك يحب ان يسدك الله الذي اجمع عليه اصحابك من اهل السنة واهل

الحديث. وهذا منهجا عام ان يكون من وقع في الخطأ - [00:29:09](#)

من اهل السنة يرفق به لا يشنع ويشدد عليه حتى يعان الشيطان عليه يرفق به الكلام بالنصح بوسائله ليرجع الى الجادة والى ما عليه

الجماعة جماعة السنة والقرآن وهذا هو منهج اهل العلم - [00:29:29](#)

وهي طرائقهم ومن ها هنا ما ينقله المروري عن الامام احمد انه كان حريصا على نصحك ورشدك ورجوعك لا على طريقة احدثها

المتأخرون ما ان يخطئ واحد منهم خطأ الا والعياذ بالله يشنع فيه - [00:29:54](#)

اعظم تشنيع ويسفه اعظم تسفيه لا تسمعه منهم في حق المرتدين والمنافقين ولا في رؤساء البدع الضالين لان المسألة لها والله اعلم
عدة اعتبارات منها العلم ومنها الفقه والفهم ومنها - [00:30:15](#)

الادب الذي تربى عليه السلف ولم يتربى عليه هؤلاء المتأخرون ومنها ايضا حب الذات والانتصار لها فالقيام ليس كله لدين الله ولكن
هناك لعاعة في النفس يسعى اليها بوجه او باخر - [00:30:39](#)

والا فالميزان واحد يسلم من لسانك اعداء الله واعداء رسوله ولا يسلم من لسانك اخوك الذي اخطأ والمسلم الذي حصل عنده نوع زلل
يمكن ان يرجع به الى الحق طريقة السلف على غير هذا - [00:31:01](#)

لكن اذا ناصحوا ولم ينتصح ولم يرجع نبيه ولم ينتبه وكابر وعاند الانكار لله نصحا لكتابه ولدينه ولرسوله وللمؤمنين ولولاة امورهم
نعم من اهل السنة واهل الحديث فان هذا عنده مثل رأي الجهمية - [00:31:22](#)

عصمنا الله واياك وبالله التوفيق وجمع لنا ولك خير الدنيا والاخرة وقد بلغ غني ان زكريا اظهرت ومكاتبات السلف لبعضهم او لمن
اخطأ منهم مبدوءة بالدعاء مختومة ايضا بالدعاء للجميع - [00:31:48](#)

وهذه طريقة اهل العلم النصح ترفق والدعاء والبيان وفي زماننا هذا الذي كثر فيه المتعالمون وقل فيه اهل العلم الصادقون السالكون
طريقه ومدارجه تجد في اهل العلم هذا المنهج في النصح - [00:32:08](#)

في البيان تأملوا في هذا الكتاب وبين كتب سماحة شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله الى الناس الى اعيان والى طوائف وجماعات
يبدأها بحمد الله والسوء والثناء عليه وانزال المكتوب له والمرد عليه المنزلة اللائقة به - [00:32:36](#)

والدعاء له ابتداء وانتهاء لان المقصود الحرص على هدايته لا ان يعين الشيطان على عليه في ظلاله مع البيان لا مجاملة في بيان
الحق والنصح له وبيان البدعة والتنبيه عليه لا مجاملة - [00:33:01](#)

وهكذا في مظاهر الكفر مظاهر النفاق لا يجاملون لكن يرفقون بالمخالف اذا كان من اهل السنة او من اهل الحديث واطن هذه يا
اخواني ملكة تتأتى لمن ادام النظر وادام الجلوس وعطف الركب - [00:33:22](#)

عند اهل العلم حقا تنشأ معه هذه الملكة حتى تكون له منهاج وهجيرا يسير عليها اما من كان علمه عبر الاشرطة والمواقع والكتب
فينشأ على سماع التبديع والتخشئة تغيب عنه هذه الملكة في اهل السنة لا في غيرهم - [00:33:43](#)

والله المستعان. نعم لحظة الاستدلال باقوال السلف لا يصلح لان كل من سوى الله ورسوله يستدل له لا به نعم هناك من يأخذ بعض
الشيء ويترك بعضه من يستدل بويل المصلين يسكت - [00:34:12](#)

الاستدلال لا يكون ببعض الشي دون بعض مواقف السلف تنزل على الناس بحسبهم فان كنت مثلهم ووقع منك ذلك فلا غضاضة اما ان
تكون دونهم بمراحل وتأخذ من اقوالهم ما يروق لك - [00:34:41](#)

وتترك او تهجر او تخفي ما لا يروق لك او ما لا يصلح لك فهذا اسلوب ايش اسلوب الانتقاء وهو من طرائق اهل النفاق يأخذون ماء
يشتهون ويردون ما لا يشتهون - [00:34:59](#)

حتى الان في زماننا هذا انا لاحظت لمن يتعرض لمثل هذا يأخذ من اقوال كبار علماء الزمان الشيخ عبد العزيز ابن باز شيخنا الشيخ
محمد ابن عثيمين ومن في طبقتهم وبعدهم يأخذ من اقوالهم ما - [00:35:16](#)

يؤيد ما يذهب اليه ويخفي او يتجاهل عما يخالف ما يذهب اليه اسلوب الانتقام والعين العوراء لا يحصل بها كمن النظر يحصل بها
اصله لكن لا يحصل بها كمان النظر - [00:35:37](#)

واهل السنة معروفون بانهم رحماء لبعضهم نصحت شفقة لانفسهم ولغيرهم نعم وجمع لنا ولك خير الدنيا والاخرة وقد بلغني ان زكريا
اظهر كتابا بحضرتك حكى فيه حكايات في الوقف عن مشيخة حكى فيه حكايات. اي نعم مفعول حكايات في الوقف -

[00:35:55](#)

عن مشيخة عرفها الناس. نعم. الوقف ان يقول القرآن كلام الله يسكت لا يقول غير مخلوق او يقول قرآن كلام الله ولا يقول مخلوق

ولا غير مخلوق يقف هذا الواقف كما سبق ان الامام احمد - 00:36:23

قبح مذهبهم حتى جعله في بعض المواضع شرا من قول الجهمية الصرحاء نعم بالوقف عن مشيخة عرفها الناس عندنا انها كذب. قال ابو بكر المروزي هذا اخر الكتاب الذي سطر ابو عبد الله فيه وصحه بخطه - 00:36:41

وهذا فيه العناية بالتوفيق والتدقيق فان الكتاب الذي املاه الامام احمد على المروزي عرضه به وراجعوه وصحه الامام احمد حتى كتب عليه بخطه حتى ما يأتي من يقول ان هذا انتحال - 00:37:03

او انه لم يطلع عليه كل هذا في سبيل التدقيق والتحري منهم رحمهم الله نعم اربع صفحات اربع صفحات يا حسافتها عندك شي منها اتمها هذه مشكلة تقع في اجزاء اهل العلم ومصنفاتهم - 00:37:22

انه يقع فيها السقط وقد يكون سقطا كبيرا يفوت معه خير لكن فيما بقي كتب اهل الاسلام وايضا المصنفات قد تذهب كلها بحريق او برمي في دجلة كما فعل التتر - 00:37:47

او بان تطمس تدفن وقد يذهب منها بعضها في ورقات قلت او كثرت لكن ما به حفظ دين الله باقي لا يمكن ان يذهب كتاب يقوم على حفظ الاسلام الا وفي غيره وفي بدله ما يسد مسده - 00:38:12

ليه؟ لان الله تكفل بحفظ هذا الدين ومن وسائل حفظه العلماء ومن وسائل ذلك مؤلفاته. فما به قيام الدين ما به قيام الدين وقوامه محفوظ بحفظ الله له كنت اسمع من بعض اهل العلم - 00:38:38

اه انهم يعني يتحسرون على فقد مؤلفات اشاد بها ومدحها المترجمون لها في كتب اهل العلم في التراجم في كتب الفقه في كتب الحديث وغيرها لماذا؟ لحبه من الخير حتى سمعت من شيخنا الشيخ عبد الرزاق - 00:39:00

عفيفي رحمه الله مقالة كنت استغربها لكنها موافقة اصل الحقيقة في هذا الصد قال رحمه الله ان التتر بما اغرقوا من الكتب في نهر دجلة حتى تحول لون النهر الى لون الحبر اللون الاسود - 00:39:28

بهذا الفعل احسنوا الى المسلمين وقيل له كيف ذلك يا شيخ؟ قال لان من هذه الكتب ما في بقائها اظلال للمسلمين لا يستوعبونها ومنها كتب كانت في الفلسفة والزندقة والحشو - 00:39:54

لان ما به حفاظ الدين سبقيه ربي جل وعلا في مشمول قوله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظوا التتر اغرقوا كتبنا في دجلة الاغرق في الصحيحين نعم - 00:40:15

مما اغرقوه لكن الله حفظهم والسنن وجوامع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك في كتب التفسير وكتب العلم ما به قوام الدين حفظه ربي بحفظه بحفظه لدينه ووحيه وكلامه - 00:40:32

نعم قال معاوية بن قرة وكان ابوه ممن اتى النبي عليه السلام اياكم وهذه الخصومات فاني لا امن ان يغمسوكم في ضاللتهم او يلبس عليكم او يلبسون. يلبس عليكم بعض ما تعرفون - 00:40:51

ودخل رجلان من اهله. هذا عود على بدء في مذمة السلف الصالح من الصدر الاول في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ثم في عهد صحابته ومن بعدهم على ذم الخصومات - 00:41:11

والاهواء واتخاذ دين الله جدلا فهذا متوارد بل متواتر فيه الوعيد والزجر والنهي والتهديد فان الخصومات التي هي الضلالات والاهواء هي سبب اظلال من قبلنا سبب ضلالهم هي في هذه الخصومات - 00:41:29

ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل روي من غير وجه عن النبي عليه الصلاة والسلام ما الجدل هي القهوة والخصومات في الدين والدين هنا يعني في اصله - 00:41:56

في عقيدته التي افسدت من قبلنا وتفسد هذه الامة ولما فتحت الامصار كان كما ذكر المؤرخون كنيسة كبيرة في صقلية وثمة كتب محفوظة داخل جدر طلبها الخليفة في وقته من هؤلاء عبر قواده - 00:42:12

فترددوا يظنون انها من مقدسات دينهم فلما رجعوا الى كبرائهم في كنائسهم ويبيعهم قال قائلهم ادفعوها اليهم فوالله ما دخلت هذه الكتب الفلاسفة والجدل ما دخلت ملة الا افسدتها فدفعوها اليهم حتى انتهت الى الخليفة في بغداد - 00:42:44

ترجمت وبذلت عليها العطايا والهدايا والجوائز لترجمتها وكان من جرائها هذه البدع المترادفة في الالهواء التعطيل في التشبيه في تاريخ الاسلام التي ما زال المسلمون يأنون منها اشد في مرض القلوب - [00:43:09](#)

وفي هذه البدع الكلامية والفلسفية التي افسدت عليهم علومهم حتى في علوم الالة لما مزجتها هذه العلوم وعرتها وافسدتها على المسلمين تقرأ في اصول الفقه البحر المحيط وتقرأ الرسالة للامام الشافعي - [00:43:37](#)

انظر البون الشاسع بالاسلوب وفي تقرير ما الذي افسد هذا البحر المحيط؟ ووعره وقعره وما الذي جعل كلام الامام الشافعي في هذه النصاعة وهذا البيان وهذا التحرير في رسالته هذا من مشكاة النبوة وطريقة اهل الاثر والحديث - [00:44:01](#)

وهذا من مشكاة اهل البدع واهل التعطيل والالهواء. واهل الكلام ولله الامر من قبل ومن بعد. نعم كم صفحة اي والله عطه اياه خلنا نستفيد منها النسخة اللي معكم نسخة عادل اي جزاه الله خير. نعم - [00:44:27](#)

قال واخبرني عبد الكريم ابن الهيثم الدير عاقوا لي قال حدثني الحسن الدير عاقولي الدير عاقوني نسبة الى دير عاقول نعم دير عاقولي قال حدثني الحسن ابن البزار قال قيل لابي عبد الله احمد ابن حنبل - [00:44:56](#)

ان سجادة سئل عن رجل قال امرأته طالق ثلاثا ان كلم زنديقا فكلم رجلا يقول القرآن مخلوق. فقال سجادة خلقت امرأته وقال ابو عبد الله ما ابعد ما ابعدني اصاب - [00:45:16](#)

انه لما اتهم بالزندقة اه لانه قال ان القرآن مخلوق انه تطلق منه زوجته. قال ما ابعد يعني كلامه مقارب مطابق نعم قال اخبرنا علي بن الحسن بن هارون الحربي قال حدثنا ابو الفضل الوراق قال سألت ابا علي الحسن ابن حماد - [00:45:35](#)

سجادة وقلت بلغنا انك قلت لو ان رجلا حلف بالطلاق الا يكلم زنديقا فكلم رجلا يقول القرآن مخلوق وقال نعم حنيفة يعني وقع في الحنف وهو انه وقع ما حلف عليه من الطلاق - [00:45:56](#)

نعم وقال نعم من حلف الا يكلم كافرا فكلم رجلا يقول القرآن مخلوق حنف. وش يدل هذا عليه؟ ان من قال القرآن مخلوق ان عندهم ايش كافر هل فرق السلف بانه كافر بعينه او كافر بمقالته - [00:46:14](#)

اطلقوا القبر حتى تلوث من تلوث بالارجاء فقال هذا فرق وهذا فرق نعم الاستتابة في وقوع القتل لا في وقوع عين الكفر نعم والاستتابة لماذا؟ ليقطع العذر بيننا وبينه امام الله - [00:46:31](#)

وهي مبناها على السنة البيضاء وفعل الصحابة رضي الله عنهم. نعم نعم يقال انه كفر. وانه كافر لكن اقامة الحد هذا شأن ثاني مرحلة اخرى. ومرحلة الثالثة الحكم بعينه انه في الجنة وفي النار - [00:46:51](#)

اذا هذي مسائل بعضها ترتب على بعض بازالة العذر اي نعم قال ابو الفضل وحدثني ابو بكر ابن زنجويح ان هذا ان هذا ذكر لاحمد ابن حنبل فقال ما ابعد - [00:47:11](#)

نعم اخبرني علي ابن الحسن ابن هارون قال حدثني محمد ابن ابي هارون قال حدثني ابو بكر ابن صالح قال سئل عبد الوهاب عن رجل من حلف بالطلاق الا يكلم كافرا. فكلم رجلا يقول القرآن مخلوق - [00:47:26](#)

قال حنف وقال اذا حلف بالقرآن فحلف عليه بكل اية كفارة يمين. فهذا حجة قوية على الجهمية. نعم من حلف بالقرآن فحلف قال عليه بكل اية كفارة يمين هذا قول جماعة من السلف كما سبق - [00:47:42](#)

حلف بالطلاق ما هو جعل الطلاق يميننا قال علي بالطلاق ان كذا وكذا فهذا جعلوها في حكم الحلف بالطلاق. لا انها حلف بغير الله الحلف بغير الله بادوات اليمين والقسم الثلاثة - [00:47:59](#)

نعم قال اخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثني محمد بن اسحاق الصاغاني قال سمعت ابا عبيد يقول من قال القرآن مخلوق فقد افترى على الله فقد افترى على الله - [00:48:19](#)

وقال على الله ما لم تقله اليهود ولا النصارى. استغفر الله. استغفر الله اليهود والنصارى في التوراة والانجيل ما قالوا انها مخلوقة وقال هؤلاء المحدثون المبتدعون شريعة الاسلام وفي دينه قالوا ان القرآن مخلوق - [00:48:34](#)

ان قالوا قولوا لم يسبقهم اليه كفار اليهود والنصارى انما سبقهم اليه كفار العرب ومشركوهم لما قالوا ان هذا الا قول البشر نعم قال

اخبرني محمد بن هارون قال حدثنا ابراهيم بن ابان - 00:48:54

قال سمعت ابا عبيد بن سلام بن مسكين يقول من قال القرآن مخلوق فليس شيء من الكفر الا هو دونه لا اله الا الله جعلوا القول بان القرآن مخلوق من غايات الكفر وهناك كفر دونه - 00:49:13

اقل منه يعني. نعم لقد قال هذا على الله ما لم تقله اليهود ولا النصارى. وانما مذهبهم التعطيل الله المستعان. نعم. قال رحمه الله

رسالة المتوكل رحمه الله الى ابي عبدالله في امر القرآن وجواب كتاب ابي عبد الله اليه في ذلك - 00:49:28

هذه رسالة وقعت من الخليفة المتوكل بعد الخلفاء الثلاثة الذين سبقوه فان الخلفاء الثلاثة من بني العباس الذين سبقوه ادوا المسلمين في هذه الفتنة وممن ادوا وعظم اذاهم على الامام احمد. بدءا بالمأمون - 00:49:48

ابن من؟ ابن هارون الرشيد ثم في اخيه المعتصم بالله ابن هارون الرشيد ثم الواثق بالله اخذوا على ذلك نحو من من اثنتين وعشرين سنة حتى جاء الفرج بتولي المتوكل بالله - 00:50:13

الخلافة ورفع الفتنة عن الاسلام وعن المسلمين بهذه البدعة ولهذا كتب المتوكل الى الامام احمد كتابا يسأله ويستنصحه في امر

القرآن فارسل اليه الرسالة المشهورة التي رواها هنا الخلال ورواها - 00:50:35

اه لا لكائي ورواها عامة العلماء في كتب السنة ويسر الله افرادها في جزء مستقل الامام احمد المتوكل في القرآن سؤال استرشاد لا

سؤال امتحان واختبار والامام احمد مر على قبر المعتصم - 00:50:58

فلم يدعوا له ولم يترحم عليه وانما اتهمه بالكفر لانه حمل الناس وكاد ان يفتك بالامام احمد لاجل انه لم يقل مقالة ان الجهمية بان

القرآن مخلوق وكاد ان يقتله - 00:51:20

المعتصم وما قصر الواثق بالله بعده لكن الله جل وعلا امضى امره وحمل عباده آآ هذه الرسالة رسالة جليلة ولهذا من جلالته نرجئها

ان شاء الله الى الدرس القادم نقرأها - 00:51:40

معكم قراءة تفحص لما فيها من نصح الامام احمد للخليفة ونصحه للمسلمين قبل ذلك نصحه لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه

وسلم ونسأل الله ان يعصمنا واياكم بعصمته وان يهدينا واياكم بهدايته - 00:52:00

وان يعصمنا من مظلمات الفتن. ما ظهر منها وما بطن واذا اراد سبحانه بعباده فتنة ان يقبضنا اليه غير مفتونين كما نسأله جل وعلا ان

يحفظنا في الاسلام قائمين قاعدين راقيدين - 00:52:21

وان يحسن عاقبتنا فيه في الامور كلها ويعيذنا واياكم من البدع ما ظهر منها وما بطن والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله واصحابه اجمعين استغفر الله العظيم - 00:52:42

ما في شي يا اخوان ايه اي نعم يقول بحث طويل جرب اه هذا حتى يستفيدون الاخوان اللي معنا نعم قال ابن حجر رحمه الله

تقريب التهذيب هو محمد بن سفيان ابن ابي الزرد الابلي - 00:52:58

بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام ها الابلي الابل ايه طيب قيل اسم جده يعقوب صدوق من الحادية عشرة نعم وكذلك ضبط اه

نسبه الى وبين لم يذكر نسبة حتى في كتب المشتبه والانساب لم ارجع لكن رجعت لكتاب خلاصة تهذيب التهذيب للذهاب -

00:53:29

خلاصة الخزرجي ها وضبط كذلك اسم جده محمد ابن سفيان ابن ابي الزرد بفتح الزاي قبل المهملة الساكنة البصري الابلي بضم

الهمزة. الابلي ابن ابي الزرد بالفتح بالضم ها هو اي نعم - 00:53:54

طيب مناسبة الى اهل البصرة. قال البصري ايه. الابلي. ايه في شيء غير هذا؟ بس احسنت افادك الله ما في شي فيه نفسه. نفسه.

في الابلي. نعم. وش يقول؟ قال ابو عبيد الاجري سمعت ابو داود يثني عليه. سمعت ابا داود. يثني عليه. ايه - 00:54:13

قال ابو عبد الله ايش؟ ابو قال ابو عبيد الاجري سمعت ابو داود يثني عليه. ايه. قال الاجر سمعت ابا داود يثني عليه. ابو داود

سليمان بن الاشعث صاحب السنن ما هو الطيالسي - 00:54:38

ان هؤلاء في طبقة شيوخ ابي بكر الاجر اي نعم وذكره ابن حبان في الثقات. ايه بارك الله فيكم الاخوان هذا والله اعلم ها انا لا

احفظ عنه من وجه صحيح - [00:54:51](#)

مشتهر عنه انه كفر المأموم لان الامام احمد لم يلقيه اولا حمل اليه والمأموم في سرية من رآها وسأل الله الا يجمعه به فمات

المأموم بينما المعتصم لقيه الامام احمد وناظره وناقشه - [00:55:22](#)

هذا وجه انه كفر المعتصم ولم يكفر المأمون هذي مسألة مهمة عند معرفة واقع الحال ولان ما جاءوا به بدعة مكفرة وهي القول بخلق

القرآن اهل السنة اهل عدل واهل تحقيق - [00:55:42](#)

واهل تحقيق والذي مر علي في الامام احمد في ترجمته اظنه في مناقبه لابن الجوزي هذا اللي في ذهني الان انه لما مر على قبر

المعتصم قال لعنه الله انه كفارة - [00:56:03](#)

نحتاج الى مزيد عناية. المقصود ان المأمون غير المعتصم في هذا الامر بالنسبة للامام احمد وليس فيها كما قد يدلي به من يدلي ان

هذا انتصار لحظ نفسه. حاشا وكل. هؤلاء فوق هذا المقام - [00:56:24](#)

والله ولي التوفيق صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:56:43](#)